



عنف .. قتل .. علاقات محرمة

مسلسلات الأطفال مدرسة لتخريج المنحرفين الصغار



عنف مغلغ بكوميديا

مختار البنا أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية بجامعة الإنشاسية بجامعة الأزهر بحثاً بعنوان (تحليل مضمون تأثير سلسلة أفلام كارتون سلاحف على الطفل المصري) وبالطبع فإن نتائج هذا البحث تعتبر إسقاطاً على الطفل العربي بشكل عام وتضمن البحث مظاهر العنف البدني بالمسلسل فيأتي الضرب بالأيدي بنسبة 21,37% ، إلقاء الأشياء على الغير بنسبة 16,24% ، الشروع في القتل 17,09% ، السرقة بالإكراه وخطف الأشخاص 8,55% ، حبس الأشخاص بمكان منعزل 7,69% ، أما مظاهر العنف اللفظي جاءت بنسبة أكبر من العنف الجسدي فعبارة السب والشتم 25,76% ، التهديد بالانتقام 22,73% الاستهزاء والسخرية بالغير 11,52% .

مشاهد العنف في مسلسلات الأطفال أكثر بـ 60 مرة من برامج الكبار

الجارات والحديث في التلفون والتواصل على الفيس بوك والواتس اب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي لا تدرى ماهي توجهاتها تثبت على مدار اليوم مسلسلات كرتونية ذات هوية غربية تتناهي مع أخلاقنا ولأجل ذلك أصدرت منظمة اليونيسكو دراسة أشارت فيها إلى أن الطفل العربي ما أن يبلغ الثانية عشرة من عمره يكون قد أمضى أمام التلفاز 22 ألف ساعة أكثر مما يقضيه في حجرة الدراسة .

تشجيع على العلاقات العاطفية

حقيقياً للأطفال ووصفته بأنه يحمل مشروعا لتدمير الأسرة والترويج للشذوذ الجنسي

اختلال مفهوم القيم

يستمر ضخ المسلسلات ذات الهوية الغربية والتي تحمل أفكارا متطرفة وساخرة وغير مقبولة اجتماعياً، وللأسف لا نرى فيها ما يدعو لقيم الخير والتسامح والعفو والحث على طاعة الوالدين والصدق والأمانة مما يوجد شرخا في نفسية الطفل العربي بسبب الازدواجية في قيم الخير والشر فما يرفضه يحذره والديه بأنه خطأ وعيب يقدم على الشاشة بطريقة مقبولة ومحبة ويقابل هذا الغزو الخبيث الذي يؤثر على بنية المجتمعات العربية بروكود إعلامي وصمغ مخز عريباً تجاه هذه الأفكار ولم نعد نرى مسلسلا (بيبل الريف) ويجذب الطفل العربي على الرغم من الإمكانيات المادية الموهلة لبعض الدول العربية ولازلنا نتذكر الأيام الخوالي والعصر الذهبي لفترة الإنتاج البرامجي المشترك بين دول الخليج والتي أتفقتنا بكنوز من المسلسلات والبرامج التي تعزز الأخلاق مثل (فتح يا سمسم، عالم المعرفة، صديقة المعلومات) حتى المسلسلات التي يبلجث قبل عشرين عاماً احتوت على قيم أخلاقية رائعة تناسب بيئة الطفل العربي كـ (فلونة، حكايات لا تنسى، سالي، نواره...) وغيرها) وكان لها دور بتشكيل شخصيات إنسانية سوية

29,6% من مسلسلات الأطفال تتناول موضوعات جنسية و 27% تدور حول العنف والجريمة

القدسية لدى الأطفال عن الله جل جلاله وعن أسمائه التي اختص بها وحده (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) . وبهذا المسلسل ما به من الكفريات وإدعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله والتبرك واستحلاب النفع بأحجار لا تنفع ولا تضر، ومما يحزن القلب أن الطلعة تأتي من الداخل فمؤلف هذا المسلسل عربي يدعى الدكتور نايف المطوع ويرى أن هذا المسلسل يعكس الحضارة الإسلامية مع أنه يعترف أن أبطاله ليسوا متدينين فما هي الرسالة التي يريدونها أن تصل؟

أبطال بقدرات إلهية

تدور أحداث مسلسل الخارقون 99 والذي بث على قناة MBC3 حول 99 بطلا أسماؤهم مأخوذة من أسماء الله الحسنى ويظهر المؤلف أبطاله بقدرات خارقة من خلال أحجار تمنح حاملها قوة وقدرة تضاهي قدرة الله جل جلاله وتقدس أسماؤه الذي وصف نفسه في كتابه الكريم (ولم يكن له كفواً أحد) . فالبطل (عليهم) يعلم الغيب ويتنبأ بما يقع مستقبلاً

البيطل (رقيب) يسمع الأصوات البعيدة والبيطل (بارئ) يشفي المرضى والبيطل (فتاح) يفتح ممرات بشكل خارق للعادة ويتكلم من نقل شخص ليلد آخر (واطن) تستطيع إخفاء الأشخاص والأشياء

بل في إحدى المشاهد يقول الشرير (رغال) لإحدى الشخصيات (لقد جعلتك تعيش للأبد) ماذا تنتظر بعد هذا التجاوز، فالهدف من هذا المسلسل الاستهزاء ونزع الإهنية وهالة

عدت ذات مساء منهكة من عملي فارتيمت في إحدى زوايا غرفة التلفاز وكالعادة أصرت ابنة أختي شهد ذات السبع سنوات على متابعة قناة الأطفال المفضلة لديها ولم تجد محاولتي أن تفك أسر الريموت مقابل فدية من الحلوى التي تحبها، ومع إصرارها رضخت مرغمة لمشاهدة مسلسل الجاسوسات الذي لا تمل منه... في البداية شدني الإبهار البصري في هذا المسلسل وفكرة أن تمتلك الجاسوسات لأجهزة تساعدن على الطيران والغوص وساعات تمكنهن من رؤية المتصلين، ولا أخفيكم سرا أنه أعجبني الفكرة بداية الأمر وانددمت في جو المسلسل لكن لم يرق لي تمرير بعض الرسائل الخفية ودس السم في العسل، وبراعة يستقبلها عقل الطفل العربي ويقلدها فالجاسوسات لاهم لهن إلا مطاردة الشبان والمواعدة معهم على (.....) ، وكذلك ملاسبهن شبه العارية والتي لا تخفي إلا جزءاً بسيطاً من أجسادهن وهذا يتصدم بشكل مباشر مع عاداتنا وهويتنا الإسلامية، أخذت حينها الريموت بحزم وبدأت أقلب في قنوات الأطفال العربية والمبدلجة واستعرضت بعض المسلسلات التي تبث فيها على مدار 24 ساعة فراعني بلا مبالغة أو تهويل ما رأيت من رسائل وأفكار هدامة تضرب في صميم وجدان الطفل العربي وتهتك عنه ثوب البراءة وأستسحكم عذراً في أن أستعرض صوراً من هذه المسلسلات وأترك لكم الحكم بصوت الضمير فلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

تحريض وتمرد

تحذر مديرية التنمية البشرية والمرشدة الأسرية مريم عبد ربه من تأثير هذه المسلسلات على عقول ونفسيات الصغار وتتساءل عن دور وزارات الإعلام في رقابة ما يبث على الشاشات ليل نهار على مرأى ومسمع من الجميع بالذات الوالدين الذين يخفوا أيديهم عن هذه المسؤولة عما يبث داخل منازلهم وترك الأطفال ساعات طوال مع هذه البرامج للتخلص من إزعاجهم وتحذر من الرسائل التي يستقبلها العقل الباطني للطفل وتتمثل في:

أطفال مجرمون

نستهون الخطر القادم من مسلسلات الأطفال التي تظهر مشاهد العنف أكثر بـ 50-60 مرة من برامج الكبار ألا تستدعي هذه النسب والأرقام إلى وقفة جادة تجاه ما يخض من سموم في عقول الصغار لاسيما وأن معدلات الجريمة والتمرد والانحراف السلوكي والسرقات التي يرتكبها الأطفال زادت بنسبة كبيرة في الخمس السنوات الأخيرة، فهذا طفل قتل صديقه عندما اختلفا على لعبة البلاي ستيشن فما كان منه إلا أن خنقه بسلك كهربائي ولم يستطع إخفاء جثته لأنها ثقيلة عليه فقام بفصل جسده إلى نصفين بألة حادة ليتمكن من حملها، وآخر يقتل والدته لحرمانها له من المصروف، وطفل ثالث ينتظر أخاه الذي يكبره على سطح منزلهم وحين دخوله أطلق عليه النار فإراده قتيلاً لأنه عاقبه، هذه الجرائم وغيرها باتت تتكرر في الشارع العربي بل كثر الشكاوى من حالات التحرش والاعتداء الجنسي على الأطفال فيما بينهم وسجلات الأخصائيين النفسيين تزحم بهذه الحالات وصار الطفل ذو الخمس سنوات يعرف عن الأمور الجنسية مالا يعلمه والده حين أقبل على الزواج .

أرقام مخفية

واستندجت بدراسة زادت من مخاوفي حول الخطر القادم من الأفلام والمسلسلات التي تعرض للأطفال فقد وجدت أن 29,6% منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة و 27% منها يدور حول الجريمة والعنف والمعارك والقتال، و 15% يدور حول الحب بمعناه الشهواني، ولربما لا يأخذ القارئ هذه الأرقام بعين الاعتبار لكن هناك سؤال يفرض نفسه، هل أعطى الآباء والأمهات من وقتهم ولو جزءاً بسيطاً للجلوس مع أبنائهم كما يجدون الوقت الكافي لحياتهم الخاصة والتأثرة مع

أسماء أبطاله مأخوذة من أسماء الله الحسنى ولهم قدرات إلهية

البيطل (رقيب) يسمع الأصوات البعيدة والبيطل (بارئ) يشفي المرضى والبيطل (فتاح) يفتح ممرات بشكل خارق للعادة ويتكلم من نقل شخص ليلد آخر (واطن) تستطيع إخفاء الأشخاص والأشياء

بل في إحدى المشاهد يقول الشرير (رغال) لإحدى الشخصيات (لقد جعلتك تعيش للأبد) ماذا تنتظر بعد هذا التجاوز، فالهدف من هذا المسلسل الاستهزاء ونزع الإهنية وهالة

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

بأميركا وأوكرانيا تطالب بوقف مسلسل سبونج بوب لأنه يفسد الأخلاق ويروج للشذوذ

سلاحف النينجا رسائل ملغمة

استشعاراً لخطورة العنف غير المربر في مسلسلات الصغار أعدت الباحثة د/ عزة

اسم الله الفتاح لشخصية كرتونية

اسم الله الفتاح لشخصية كرتونية

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين

زواج بين ذكرين